آثار الآزمة المالية على الشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم العاملة في العراق: دراسة استطلاعية على عينة من شركات المقاولات

The effects of the financial crisis on small and medium-sized companies operating in Iraq: a sample of contracting companies

م.م. حسام يافث شاكر
كلية الامام الأعظم الجامعة
Husam Yafth Shakir Al-Shaikhli
Imam Al-Adam University College

الملخص

توصف الآزمة بالنسبة للشركات بأنها اضطراب غير متوقع للشركات. لذلك يجب عليها اتخاذ الاحتياطات اللازمة لتجنب الانقطاعات في عملياتها وإدارة هذه المواقف العاجلة بشكل صحيح. وتعد الشركات الصغيرة والمتوسطة أساس اقتصاد الأمة. نظرًا لعدة خصائص، إذ تستطيع هذه الشركات إدارة الأزمات المالية بسهولة شديدة، ومع ذلك يمكن أيضًا ان تتدهور الشركات الصغيرة والمتوسطة بالكامل بسبب الأزمات المالية. استخدمت الدراسة الحالية المنهج المسحي، تم استخدام طريقة مقياس ليكرت الثلاثي، تم توظيف (٣٠) شركة صغيرة ومتوسطة في هذه الدراسة، وتم اختيار عينة البحث من قطاع شركات المقاولات العاملة في العراق، ان الهدف من الدراسة هو تحديد اسباب تأثير الآزمة المالية على قطاع شركات المقاولات العاملة في العراق، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الآزمة المالية كان لها تأثير ضئيل للغاية على أعمال قطاع شركات المقاولات التي تديرها الشركات الصغيرة والمتوسطة في العراق.

Abstract

For companies, a crisis is described as an unexpected disruption of companies. Therefore, it must take the necessary precautions to avoid interruptions in its operations and properly manage these urgent situations. Small and medium enterprises are the foundation of the nation's economy. Due to several characteristics, these companies can manage financial crises very easily, however SMEs can also be completely devastated by financial crises. The current study used the survey method, the triple Likert scale method was used, (٣٠) small and medium companies were employed in this study, and the research sample was chosen from the contracting companies sector operating in Iraq. The aim of the study is to determine the reasons for the impact of the financial crisis on the corporate sector. Contracting companies operating in Iraq, and the results of the study showed that the financial crisis had a very small impact on the work of the contracting companies sector run by small and medium companies in Iraq.

المقدمة

ان غالبية الشركات هي شركات صغيرة ومتوسطة، التي يتميز هيكلها الديناميكي والمرن، فهي ذات أهمية كبيرة لأنها تشكل حجر الزاوية في اقتصاد العراق، وبسبب هذه الميزات كانت الشركات الصغيرة والمتوسطة موضوع العديد من الأبحاث خاصة في الآونة الأخيرة، وبسبب اندماج الشركات مؤخرًا يمكن أن تتسبب الاضطرابات المالية التي تحدث في شركة تقع في أي مكان في العالم في حدوث أزمة مالية في بلد آخر، من المهم للشركات الصغيرة والمتوسطة ان لا تتجاهل هذا الموقف فيما يتعلق ببقائها على قيد الحياة، لأن أدنى سلبية يتم تجاهلها يمكن أن تصبح مشكلة أكبر للشركات الصغيرة والمتوسطة في المستقبل، خاصة في البلدان النامية مثل العراق، الذي تشهد اغلب شركاتها بحالات عدم اليقين الاقتصادية، وان هذا الوضع يجعل من الضروري للشركات الصغيرة والمتوسطة العاملة في العراق الحصول على مزيد من المعلومات حول الآزمة. لأنه سيكون من الصعب للغاية على عليها للتعامل مع الآزمة.

نظرًا لأن الشركات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة تشكل وحدة اقتصادية مهمة في البلاد، فمن الضروري معرفة مدى تأثرها بالأزمات المالية. ومن هذا المنطلق، نناقش في هذه الدراسة معدلات التأثر بالأزمات المالية للشركات العاملة في قطاع المقاولات في العراق. تهدف الدراسة إظهار ما اداء الشركات الصغيرة والمتوسطة العاملة في قطاع شركات المقاولات العاملة في العراق خلال الآزمة المالية، وإلى أي مدى أثرت الآزمة المالية فيها، وفي الوقت نفسه، الكشف عن الإجراءات التي تم اتخاذها خلال الآزمة المالية.

سيتكون البحث من ثلاثة مباحث. في المبحث الأول تتم عن مفاهيم الآزمة المالية، وفي المبحث الثاني سيتم مناقشة المشروعات الصغيرة والمتوسطة وأهمية الشركات الصغيرة والمتوسطة. المبحث الثالث سيتم عرض النتائج التي تم الحصول عليها في البحث وشرحها على الرسم البياني.

٢. الاطار النظري :

١ , ٢. الازمة المالية :-

١ , ١ , ٢. مفهوم الآزمة المالية

تعتمد قدرة الشركات في تحقيق أهدافها والحفاظ على وجودها على تنظيم تفاعلات أنظمتها الفرعية مع بعضها البعض، فضلاً عن التكيف مع بيئتها وتوجيه سلوكها في إطار متطلبات البيئة، لقد أثرت التطورات والتغيرات السريعة والاستراتيجية والتكنولوجية التي حدثت في العالم وفي الظروف البيئية للشركات تأثيراً عميقاً على الشركات، في الحقيقة ان الشركات تواجه تغيرات مستمرة وسريعة تجعلها وجهاً لوجه مع العديد من المخاطر والشكوك والمخاطر والفوضى. وقد تختلف آثار هذه الأزمات من دولة إلى أخرى ومن شركة إلى أخرى

وفقًا لانشطتها الداخلية (Krugman,2009:32).

ومن أجل فهم وتحليل الأزمات المالية ووضع اقتراح حل فاعل، لابد من تحديد الأسباب الجذرية للأزمة بشكل صحيح، اذ يمكن أن تنشأ هذه الازمات مالية لأسباب عديدة ومختلفة، فالأزمات المالية ليست متشابهة فيما بينها من حيث تكوينها، علما ان الاستهلاك المفرط في أسواق الأصول وعدم الاستقرار الاقتصادي ومشاكل السيولة ومعدل انتشار الآزمة بين البلدان يمكن أن تكون من الأسباب الشائعة للأزمات المالية. بالإضافة إلى ذلك يمكن أن تؤدي معدلات المديونية المرتفعة وعدم الاستقرار السياسي وأسعار الصرف المبالغ فيها والاعتماد المفرط على أسواق رأس المال الأجنبية إلى حدوث أزمات مالية (Mishkin,2017:53)

إن مفهوم الآزمة الذي ظهر بشكل متكرر في الأدبيات الاقتصادية في السنوات الأخيرة، لم يجد بعد تعريفاً واضحاً مقبولاً من قبل الجميع، ولهذا السبب تم وضع تعريفات مختلفة للأزمة، على سبيل المثال، وقد عرّفت الآزمة بأنها مشكلة تنشأ فجأة أو تحدث بمرور الوقت وتحتاج إلى معالجتها على الفور. (Berg,2019:113)

وكذلك يمكن القول ان الآزمة هي التقلبات المفاجئة أو النقصان في إنتاج السلع والخدمات خلال الفترة. إن انسحاب هذا الوضع وصعوبة تلبية الطلب هو الذي يتسبب في البطالة وانخفاض الأجور وانخفاض نوعية حياة الناس. وإن التدهور في الأسواق المالية هو الذي يجعل الشركات تجد صعوبة في الحصول على قروض الديون . (Taylor&Weerapana,2010:54)

الآزمة المالية هي تقلب حاد في الأسعار والكميات في أي سلعة أو خدمة أو عامل إنتاج أو سوق مالي يتجاوز الحد المقبول للتغيير، بينما عزا آخرون الأزمات المالية إلى انخفاض قيمة الأموال والاستنفاد الكبير للاحتياطيات الدولية (Masaru,2020:40)، من ناحية أخرى تم تعريف الأزمات المالية في إطار نظرية المعلومات غير المتماثلة على النحو التالي: «وصلت الآزمة المالية والاختيار العكسي ومشاكل المخاطر الأخلاقية إلى مستوى متقدم، وبالتالي تفقد الأسواق المالية فعاليتها في توجيه الأموال إلى الوحدات الاقتصادية ذات الفرص الاستثمارية الأكثر إنتاجية، وهو تشويه غير خطي ينشأ (Mason,2018:65)، تُظهر الآزمة المالية تدهورًا في الأسواق المالية حيث تصبح مشاكل الاختيار العكسي والمخاطر الأخلاقية أسوأ بكثير، ونتيجة للأزمة تُعرّف الأسواق المالية بأنها تدهور لا يسمح للأموال بالانتقال إلى أكثر مناطق الاستثمار إنتاجية.

يمكن تصنيف الموقف على أنه أزمة إذا تسبب في اضطراب خطير في الأنشطة وزيادة في اللوائح التي تضعها الدولة في المجال المؤسسي، وتصورًا سلبيًا للأعمال التجارية في الجمهور، الصعوبات المالية والاستخدام غير الفعال لوقت الإدارة، وضعف الروح المعنوية للموظف ودعمه (Burkart,2022:36).

بشكل عام تُعرّف الآزمة بأنها ظاهرة تسبب بيئة من عدم اليقين في الأسواق وتدهور دائم في المؤشرات

الاقتصادية من خلال دفع صانعي القرار الاقتصادي إلى التصرف بحذر شديد أو غير حاسم، وهي تشير إلى تقلبات غير مستدامة تتجاوز المستوى المقبول، إن الأزمات المالية ناتجة عن زيادة أسعار الفائدة، وزيادة عدم اليقين، وتأثيرات أسواق الأصول على الميزانيات العمومية، والمشاكل في القطاع المصرفي والاختلالات المالية (Cartapanis,2018:77).

الأزمات التي يتم التعامل معها في نطاق الآزمة المالية هي الأزمات المصرفية وأزمات العملة وأزمات الدين الخارجي وميزان المدفوعات وأزمات سوق الأوراق المالية، وان أنواع الأزمات المعنية متشابهة من حيث عملية ظهورها وانتشارها وتأثيراتها، أزمات العملة هي ظاهرة لم يتم حلها بالكامل بعد، ويتم طرح مناهج جديدة مع كل أزمة جديدة، تخضع الأزمات لتمييز مزدوج من قبل بعض الاقتصاديين على أنها «أزمة من النوع القديم» أو «أزمة بطيئة الحركة» و»أزمة من النوع الجديد». تبدأ الأزمات القديمة بزيادات مفرطة في الإنفاق، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى تخفيض قيمة العملة وضوابط مفرطة على رأس المال. وفقًا للنوع الجديد من نهج الآزمة فإن الآزمة هي ظاهرة ناشئة عن الضغط المتزايد على سعر الصرف وهجمات المضاربة من قبل المستثمرين الذين لديهم مخاوف بشأن مصداقية الميزانيات العمومية مباشرة بعد عملية التحرير (Goldstein,2017:1).

٢,١,٢. سمات الآزمة :-

ليس من الصحيح اعتبار كل موقف غير متوقع ينشأ في المنظمات هو أزمة، ولكن الازمة تشكل تهديد التغيير مفاجئ لوجود المنظمة بشكل خطير، الأزمات لها بعض السمات الفريدة، ويمكن ذكرها بإيجاز (Hono-han,2000:23):

* الآزمة تتطلب تدخلا جادا ويجب الاستجابة للأزمات بسرعة.

* الأزمات حرجة وخطيرة على المنظمات ويمكن أن تحتوي على العديد من العوامل مثل الضغط وانعدام الأمن وعدم اليقين والقلق والذعر، بالإضافة إلى ذلك يمكنهم خلق الفرص إذا تم التخطيط لها وإدارتها بشكل جيد.

* تظهر فجأة وبشكل غير متوقع.

* تؤثر الأزمات أيضًا بشكل خطير على الأطراف ذات الصلة بالمنظمة، مثل المديرين والموظفين والمساهمين والدولة.

* الأزمات ليس لها حلول نهائية، فقد تعاود الظهور.

* في أوقات الأزمات، قد تفشل إدارة الأعمال في التحديد المسبق للأهداف المطلوب تحقيقها والأنشطة التي يتعين القيام بها بموارد محدودة

٣,١,٢. العوامل المسببة للأزمة

هناك العديد من العوامل التي تسبب عدم التوافق بين المنظمة وبيئتها، كعوامل البيئة الخارجية وعوامل البيئة الداخلية، العوامل البيئية الخارجية التي أدت إلى الآزمة نحو التغيرات البيئية الاجتماعية والثقافية، والتغيرات البيئية السياسية والقانونية، والتغيرات البيئية التكنولوجية، والتغيرات في ظروف المنافسة والكوارث الطبيعية. من ناحية أخرى، فإن حجم الشركة ودورة حياة الشركة وخصائص العمل وعدم كفاية الاتصالات والتنسيق والرقابة والهيكل التنظيمي الصارم ودرجة مركزية المنظمة وعدم كفاية الإدارة هي العوامل البيئة الداخلية التي تسببت في الآزمة . (Kaminsky,2016:92)

على الرغم من أن العوامل المذكورة أعلاه لها أوزان مختلفة في تكوين الآزمة وشدتها، فإن مفاهيم التغيير والوضع الراهن والاستقرار تلعب دورًا مهمًا في العوامل المؤدية إلى الآزمة، اذ يؤكد التغيير على التمايز في الهياكل والعمليات والتفاهمات التي تؤثر على الكفاءة التنظيمية، فإن الوضع الراهن يكشف عن الوضع الفعلي والمستمر في فترة زمنية معينة، من ناحية أخرى، يشير الاستقرار إلى قدرة الشركة على التكيف مع الظروف المتغيرة في بيئة يتم فيها اختبار التغيير بشكل سريع ومستمر، ويمكن تحقيق الاستقرار عند التكيف مع الظروف المتغيرة .(Ki-britçiolu,2011:66)

٤ , ١ , ٢. انواع الآزمة المالية :

بالرجوع الى المفاهيم التي سبق ذكرها، يمكن ملاحظة وجود مفاهيم متعددة للأزمة المالية، من هذه الأنواع هي أزمة العملة، أزمة البنوك، أزمة الديون الخارجية، الآزمة المالية المنهجية، أدناه سنذكر بإيجاز هذه الأنواع من الأزمات المالية (Minsky,2012:3) :

١ , ٤ , ١ , ٢. أزمة العملة : أزمة العملة اسم عام يطلق على المواقف التي يوجد فيها انهيار حاد في سعر الصرف، وتعلن الحكومة عن تخفيض قيمة العملة وتغير فجأة نظام سعر الصرف، وتحد من تدفقات رأس المال، وتغلق أسواق المال لبضع ساعات، هذا هو التعريف الذي ظهر نتيجة لمقاربات الخبراء القائمة على الحقائق (Mishkin,2018:57)، يمكن تعريف المضاربة على العملة الوطنية على أنه انخفاض مفاجئ في قيمة العملة أو انخفاض في الاحتياطيات الدولية أو مزيج من الاثنين معًا. (Obstfeld,2017:29). ان سعر الصرف الثابت الذي سيؤدي إلى زيادة عجز التجارة الخارجية يؤدي في النهاية إلى زيادة مضاربة على عملة البلاد، مما يؤدي أولاً إلى ذوبان احتياطيات النقد الأجنبي للبنك المركزي والانتقال إلى نظام سعر الصرف الجديد، ان نظام الصرف الجديد هو في الغالب نظام سعر صرف عائم.

٢ , ٤ , ١ , ٢. الآزمة المصرفية : حدد العديد من الاقتصاديين الأزمات المصرفية بعدد محدود من المعايير الكمية، ان وجود المشاكل في القطاع المصرفي تتسبب في زيادة نسبة الأصول ضعيفة الأداء أو المتعثرة في إجمالي الأصول عن ٢٪ من الناتج المحلي الإجمالي، بحيث تصل تكلفة عمليات الإنقاذ إلى ٢٪ على الأقل من الناتج

المحلي الإجمالي، مما يؤدي إلى تأميم ضخم للبنوك، وأن هناك حاجة لاتخاذ إجراء عاجل لإنقاذ هذه الآزمة، لذا فان عملية سحب الودائع المفرطة بأنها أزمات مصرفية . (Mishkin,2009:34)

٢,١,٤,٣. أزمة الديون الخارجية : هو عدم قدرة الدولة على سداد ديونها الخارجية العامة و / أو الخاصة، تنشأ في شكل ديون خارجية ملزمة لخطط سداد جديدة أو تأجيل الالتزامات، خاصة وأن الحكومات تواجه صعوبات في تجديد الديون الخارجية وإيجاد قروض خارجية جديدة عندما لا يستطيع المقترض سداد ديونه، أو يعتقد المقرضون أنه قد لا يتم سداد الديون، فقد لا يقدمون قروضًا جديدة ويحاولون سداد القروض الحالية، تصورات المخاطر بأن القطاع العام لن يكون قادرًا على الوفاء بالتزامات السداد قد يؤدي إلى انخفاض حاد في تدفقات رأس المال الخاص وأزمة العملة. (Mevzuat,2013:74)

٢,١,٤,٤. أزمة الديون المنهجية : الأزمات المالية المنهجية الناشئة في النظام المالي، يمكن تعريفها بأنها صدمة تعطل وظائف مهمة مثل تقييم الأصول وتخصيص القروض والمدفوعات، تنشأ مثل هذه الأزمات من هيكل وتغير الحياة الاقتصادية والسياسية والقانونية والاجتماعية، في الوقت نفسه فإنه يؤثر على جميع الأسواق المالية وجميع الأصول المالية المتداولة في هذه الأسواق، في حين أن الأزمات المالية النظامية يمكن أن تحتوي على أزمة العملة ؛ قد لا تؤدي أزمات العملة دائمًا إلى أزمات مالية نظامية على الرغم من أن مشاكل السيولة هي أصل هذه الأزمات، إلا أن الزيادة المفرطة في ديون الدولة وإساءة استخدام نظام تأمين الودائع وفشل البنك المركزي في توفير السيولة للسوق والصدمات الناشئة من خارج القطاع المالي يمكن أن تُدرج كمؤشرات الآزمة (Mıshkın,2013:28).

٢,١,٥. خصائص الأزمات المالية

الأزمات المالية ظاهرة تحدث على عدة مراحل، تعتبر معدلات المديونية المرتفعة، ومشكلة السيولة، وعدم الاستقرار السياسي، وسعر الصرف المبالغ فيه، والاعتماد المفرط على أسواق رأس المال الدولية بمثابة المراحل التي تؤدي إلى حدوث الآزمة، على الرغم من أنه ليس من الممكن تمامًا التنبؤ بالآزمة، إلا أن هناك بعض الإشارات التي يمكن وصفها بأنها نذير الآزمة. يمكن التعبير عن هذه الإشارات على أنها بداية عدم اليقين خاصة في الأسواق المالية، وزيادة التقلبات في أسعار الفائدة، وتسارع الزيادة في استبدال العملة ومعدلات التضخم، وتتجلى النتائج التي أدت إلى الآزمة من خلال تدهور في الميزانيات العمومية للشركات والبنوك التي يتم تداولها فجأة في البورصات، وفي نهاية المطاف على شكل ذعر في القطاع المصرفي. (Krugman,2009:34).

في بيئة تضخمية يصعب على البنوك مراقبة مخاطر الائتمان لديها، وتنخفض استثمارات وسداد مدفوعات الممولين، من ناحية أخرى يتزايد أيضًا استبدال العملة حيث يؤدي جمع الودائع قصيرة الأجل والحصول على قروض طويلة الأجل إلى زيادة المراكز المفتوحة، انعكست أزمة العملة في أعقاب أزمة العملة أيضًا على القطاع

المصرفي، إن غلبة الخصوم المصرفية بالعملة الأجنبية في النظام وتدهور جودة الأصول وهيمنة الاختيار العكسي في إيداع القروض وعدم كفاية البنية التحتية القانونية للتحرير المالي هي الأسباب الرئيسة لتحول الآزمة إلى أزمة مزدوجة، مع تزايد حالة عدم اليقين في البلاد، فإن انسحاب المستثمرين الأجانب وحقيقة أن التزامات البنوك تتجاوز الحد المعقول يسرع من انهيار النظام (Mishkin,2017:55) .

أنّ السمة المشتركة للبلدان التي واجهت ظاهرة الآزمة هي زيادة ديونها الخارجية قبل فترة الآزمة. الأزمة المالية لها خصائص متشابهة خاصة في البلدان النامية. في دراسته القائمة على الآزمة الآسيوية، يعزو أسباب عدم الاستقرار المالي في البلدان النامية إلى أربعة أسباب رئيسية، بشكل رئيسي عدم اليقين، وزيادة أسعار الفائدة، وتدهور هياكل الميزانية العمومية للبنوك وانهيار أسواق الأوراق المالية. الآزمة التي بدأت بتدهور الميزانيات العمومية، وبعد ذلك أعقبتها أزمة العملة في المرحلة الثانية، وفي المرحلة الثالثة والأخيرة، تتحول أزمة العملة إلى أزمة مالية لها آثار مدمرة على الميزانيات العمومية المالية وغير المالية والاقتصاد. وكذلك عجز الميزان التجاري . (Berg,2019:114)

٢ , ٢ الشركات الصغيرة والمتوسطة

من الممكن العثور على العديد من تعريفات الشركات الصغيرة والمتوسطة في الأدبيات وفقًا للتعريف المقدم، يمكن التعبير عن الشركات الصغيرة والمتوسطة كشركات اقتصادية تستخدم رأس مال أقل، وتعمل بمزيد من اليد العاملة، ولديها القدرة على اتخاذ قرارات سريعة، والعمل بمصروفات إدارية منخفضة، وتحقيق إنتاج رخيص.(Arregle et al, 2007:73)

١ , ٢ , ٢. مزايا الشركات الصغيرة والمتوسطة

تتمتع الشركات الصغيرة والمتوسطة بمزايا :- (Forsman,2008:606)

* المرونة.
* مزيد من الكفاءة في الابتكارات التقنية .
* سرعة ملء الفجوات في الإنتاج .
* مجموعة إدارية وبيروقراطية أقل .
* توثيق العلاقات مع الموظفين، وانخفاض التكاليف.
* الفوائد المكانية هي مزايا الشركات الصغيرة والمتوسطة .

٣ , ٢ , ٢. عيوب الشركات الصغيرة والمتوسطة :-

بالإضافة إلى المزايا التي تتمتع بها الشركات الصغيرة والمتوسطة لديها أيضًا عيوب وهي كالاتي : (Zontanos&Anderson,2004:228)

* المنافسة السلبية .
* عدم كفاية الإدارة العامة .
* التخطيط المالي غير الكافي .
* عدم الاستفادة بشكل كاف من سوق رأس المال .
* يمكن إدراج ذلك على أنه نقص في الموظفين المؤهلين.

٤ ,٢ ,٢. أهمية الشركات الصغيرة والمتوسطة بالنسبة للعراق :-

الشركات الصغيرة والمتوسطة هم حجر الزاوية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلدان بسبب عدد من السمات الإيجابية مثل قدرتها على التكيف بسرعة مع ظروف السوق المتغيرة، وهياكل الإنتاج المرنة، والنمو المتوازن بين المناطق، والحد من البطالة ومساهمتها في فتح أعمال جديدة المناطق. تمثل الشركات الصغيرة والمتوسطة، التي تشكل نسبة كبيرة من الشركات في العراق، وتشكل نسبة كبيرة من إجمالي القيمة المضافة، ومن إجمالي الاستثمارات (Liao et al,2009:2)

٣ ,٢. تأثير الأزمات المالية على الشركات الصغيرة والمتوسطة

وضعت الأزمات الاقتصادية التي مرت بها الشركات الصغيرة والمتوسطة في وضع صعب وتسببت في اختفاء العديد منها من السوق، والسبب الأكثر أهمية لذلك هو أن الشركات الصغيرة والمتوسطة ليست قوية بما يكفي من حيث التمويل خلال الآزمة، في الوقت نفسه يعد الانخفاض في الموارد المالية أثناء الآزمة عاملاً آخر يعقد الإدارة أثناء الآزمة بالنسبة للشركات الصغيرة والمتوسطة (Zontanos&Anderson,2004:228).

عندما يتم النظر إلى الشركات الصغيرة والمتوسطة من الناحية الهيكلية فإنها تتمتع بالقدرة على التكيف مع بيئة الأزمات بسرعة أكبر بسبب هيكلها المرن مقارنة بالشركات الكبيرة، ومع ذلك فإن هذا ينطبق على الشركات الصغيرة والمتوسطة التي تدرك بالضبط ماهية الآزمة والمواقف التي تتطور وقد تتطور أثناء الآزمة، وتسببت الأزمات المالية في عواقب وخيمة للغاية على الشركات الصغيرة والمتوسطة التي تفتقر إلى المعرفة الكافية، وربما تؤثر الأزمات المالية على نفقات الاستثمار والدخل الاقتصادي والعلاقات التجارية بين الإدارات للشركات الصغيرة والمتوسطة ومستويات أداء الموظفين وما إلى ذلك (Lubatkin et al, 2005 :٣١٣).

٣. منهجية البحث:-

١ ,٣. مشكلة البحث :-

تتلخص مشكلة البحث الحالي حول الانعكاس السلبي لأداء الشركات الصغيرة في العراق اثناء حدوث الأزمات المالية، ولذلك تم وضع أسئلة في الاستطلاع المسحي من شأنها كشف ما هي طبيعة أداء شركات المقاولات العاملة في العراق اثناء تعرضها للازمات المالية، وبالتالي وضع الحلول اللازمة لتخفيف الآزمة المالية.

٢ , ٣. هدف البحث واهميته :-

في هذه الدراسة تمت محاولة تحديد آثار الأزمات المالية على الشركات الصغيرة والمتوسطة العاملة في قطاع شركات المقاولات، ويهدف إلى تحديد المشاكل التي تواجهها الشركات الصغيرة والمتوسطة وتحديد الإجراءات والتدابير المالية التي تنفذها الشركات لهذه المشاكل، هذا البحث مهم من حيث قياس المجالات التي تتأثر فيها الشركات العاملة في قطاع شركات المقاولات بالأزمات المالية، تماشياً مع البيانات التي تم الحصول عليها، ومن المفيد إظهار مواضع النقص والمجالات التي يمكن زيادة الاستثمار فيها وتقليل آثار الآزمة المالية.

٣ , ٣. فرضية البحث : يفترض البحث الى وجود آثار سلبية عديدة لدى شركات المقاولات العاملة في العراق وهي احدى الشركات الصغيرة عند تعرضها الى الأزمات المالية.

٤ , ٣. مجتمع وعينة البحث :-

تم اختيار مجتمع شركات المقاولات العاملة في العراق وعددها (٢٢٥) شركة، وقد تم اختيار عينة تتكون من ٣٠ شركة تعمل في العراق (الملحق ١) .

١ , ٤ , ٣. نبذة عن شركات المقاولات

تقوم شركات المقاولات على بناء المنشآت التي يمتلكها أحدهم، وهذا يعتمد على وجود مجموعة من الأطراف المهمة، مثل؛ شركة المقاولات نفسها، ومقاول الباطن، والعميل، والاستشاري، والموردين، والشركاء، ومن ناحية أخرى، يمكن لشركات المقاولات العمل على بناء مبانٍ سكنية بشتى أنواعها لحسابها الخاص؛ كنوع من الاستثمار العقاري، والسطور القليلة القادمة توضح معلومات عن هذا المجال، إلى جانب بعض أسماء شركات المقاولات في بغداد، وتُعرف شركات المقاولات أو المقاول العام على أنها الشركة التى يُسند لها مشروع معين، سواء فى الإنشاءات أو غيرها، بحيث تكون مسؤولة عنه أمام مالك المشروع وتقوم بتنفيذه، وتتنوع المشاريع التي يمكن تنفيذها، وذلك بعد أن ترسوا مناقصة المشروع على الشركة.

٥ , ٣. محددات البحث:-

بصرف النظر عن المشاركة المنخفضة في البحث وبعض السمات السلبية لطريقة المسح، حقيقة أن الشركات الصغيرة والمتوسطة (المديرين) ليس لديهم معلومات كافية حول الأزمات المالية، والحرص على فهم نقص المعلومات، والامتناع عن إعطاء المعلومات حول شركاتهم الصغيرة والمتوسطة والمعلومات حول أعمالهم معروفة من قبل المنافسين، في هذا الصدد اقتصر هذا البحث على المديرين الذين تم اختيارهم كعينة وشاركوا في المسح.

٦ , ٣. طريقة جمع البيانات وطبيعة أسئلة المسح

تم جمع البيانات في البحث عن طريق تطبيق طريقة المسح وجهًا لوجه على الشركات الصغيرة والمتوسطة.

تتكون أسئلة الاستطلاع من ١٧ سؤالًا في المجموع، تهدف أسئلة المسح إلى قياس تأثير الأزمات المالية على الشركات الصغيرة والمتوسطة المشاركة في البحث. تهدف الأسئلة الـ ١٢ الأولى إلى قياس التأثيرات، بينما تهدف الأسئلة الخمسة الأخرى إلى قياس التدابير التي تتخذها الشركات الصغيرة والمتوسطة في حالة حدوث أزمة مالية.

٣,٧. التحليل الإحصائي المستخدم في البحث

تم التفسير بأخذ النسب المئوية للبيانات التي تم الحصول عليها نتيجة البحث في نموذج الاستبيان، أعارض بشدة وأوافق بشدة .... إلخ. تم تقييم الأسئلة باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي.

٤. تقييم نتائج البحث:-

يوضح الجدول (١) نسبة الإجابة لأسئلة الاستطلاع للشركات (٣٠) عينة البحث، توضح نتائج الإجابات المعطاة وكما يأتي.

١,١. كان للأزمة المالية تأثير سلبي على معنويات الموظفين

تظهر النتائج التي تم الحصول عليها في البحث (الشكل١) أن ٢٥ شركة (٨٣٪) من أصل ٣٠ شركة عاملة في قطاع المقاولات في العراق تدهورت معنويات موظفي الشركة ومعنوياتهم خلال الآزمة المالية، و٥ شركات (١٧٪) من أصل ٣٠ شركة، معنويات موظفي الآزمة المالية، فأجاب أنها لم تؤثر

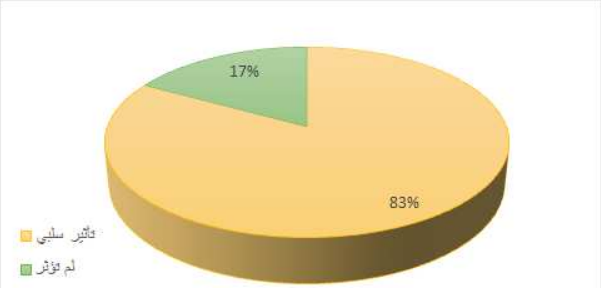

شكل (١) نسبة الاجابة حول الفقرة الاولى كان للأزمة المالية تأثير سلبي على معنويات الموظفين
المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على النتائج

١,٢. المشكلات النفسية التي حدثت في الإدارة أثناء الآزمة المالية:-

خلال الآزمة المالية في بلد ما يتأثر مديرو الشركات نفسيا بشكل عام، ومع ذلك تظهر نتائج الدراسة الاستقصائية للبحث الذي تم إجراؤه على شركات المقاولات العراقية أن مثل هذا الموقف لم يتم التأثر به في أي من الشركات البالغ عددها ٣٠ (١٠٠٪).

شكل (٢) نسبة الاجابة حول الفقرة الثانية المشكلات النفسية التي حدثت في الإدارة أثناء الأزمة المالية
المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على النتائج

١,٣. خلال الآزمة المالية انخفض مستوى العلاقات بين الأقسام التي ترتبط بها أعمالنا:-

تظهر نتائج البحث الذي تم إجراؤه في قطاع شركات المقاولات في العراق أن مستوى العلاقات بين الإدارات (التوريد والإنتاج والتسويق وما إلى ذلك) التي ارتبطت شركاتهم بها خلال الآزمة المالية لم تتأثر في ٢٣ شركة (٧٧٪) من الشركات المشاركة في المسح، بينما أجابت ٥ من الشركات المتبقية (١٧٪) أن الآزمة نوعاً ما تسببت في ارتداد مستوى العلاقات بين الإدارات التي ترتبط بها الشركة، بينما أجابت الشركتان الأخريان (٦٪) أن هذا الوضع لم يؤثر عليهم كثيرا.

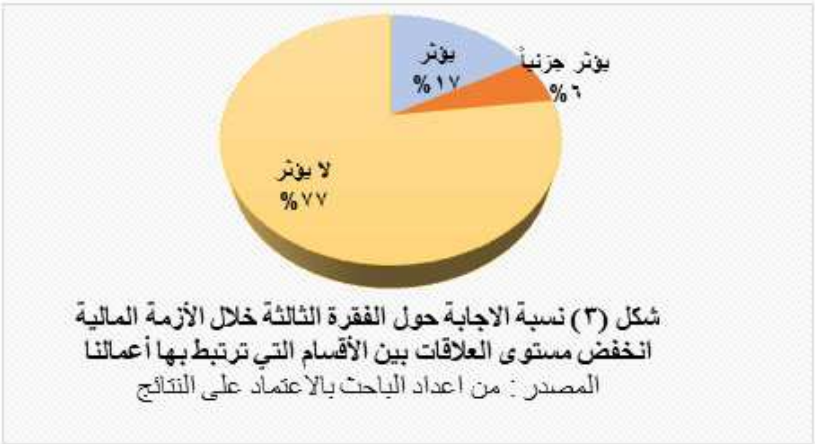

شكل (٣) نسبة الاجابة حول الفقرة الثالثة خلال الأزمة المالية انخفض مستوى العلاقات بين الأقسام التي ترتبط بها أعمالنا
المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على النتائج

	جدول (١) نسبة الإجابة على فقرات الاستبانة			
	فقرات الاستبانة	يؤثر	يؤثر جزئياً	لا يؤثر
١	كان للأزمة المالية تأثير سلبي على معنويات الموظفين	٨٣٪		١٧٪

٢	المشكلات النفسية التي حدثت في الإدارة أثناء الآزمة المالية			٪١٠٠
٣	خلال الآزمة المالية انخفض مستوى العلاقات بين الأقسام التي ترتبط بها أعمالنا	٪١٧	٪٦	٪٧٧
٤	تراجعت عملية صنع القرار لدينا خلال الآزمة المالية	٪٦٧	٪١٦,٥	٪١٦,٥
٥	أصبح التنسيق غير كافٍ خلال الآزمة المالية	٪٨٣		٪١٧
٦	تدهورت جودة قراراتنا خلال الآزمة المالية	٪١٣		٪٨٧
٧	عانت الشركات من الخوف والذعر خلال الآزمة المالية	٪٢٣		٪٧٧
٨	خلال الآزمة المالية تدهور التواصل داخل الشركات، وكان هناك ارتباك في السلطة والمسؤوليات أثناء الآزمة، وظهر موقف سلبي ضد التغيير الذي جاء مع الآزمة.			٪١٠٠
٩	خلال الآزمة المالية تم استخدام مواد خام أكثر بأسعار معقولة	٪٧٣		٪٢٧
١٠	تزايد الدفاع عن النفس خلال الآزمة المالية	٪١٠٠		
١١	خلال الآزمة المالية كان هناك انخفاض في مستوى النمو			٪٧٣
١٢	تأجيل المشاريع الاستثمارية خلال الآزمة المالية	٪٨٧		٪١٣
١٣	كان هناك انخفاض في المبيعات خلال الآزمة المالية	٪١٠٠		
١٤	المناخ التنظيمي خلال الآزمة المالية له تأثير على انخفاض المبيعات	٪٧٣		٪٢٧
المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة				

٤,١. تراجعت عملية صنع القرار لدينا خلال الآزمة المالية:-

لا شك أن الآزمة المالية تسبب صعوبات في عملية صنع القرار لجميع المؤسسات كبيرها وصغيرها. تظهر نتائج الدراسة الاستقصائية أن ٢٠ شركة، بنسبة (٦٧٪) من الشركات خفضت عمليات اتخاذ القرار خلال الآزمة المالية، و ٥ شركات (١٦٫٥٪) لم تشهد مثل هذا الوضع، وانخفضت ٥ شركات (١٦,٥٪) جزئيًا.

شكل (٤) نسبة الاجابة حول الفقرة الرابعة تراجعت عملية صنع القرار لدينا خلال الآزمة المالية
المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة

١,٥. أصبح التنسيق غير كافٍ خلال الآزمة المالية:-

تتخذ الشركات عددًا من الإجراءات ضد الآزمة بما يتماشى مع قدراتها الخاصة، ومع ذلك فإن هذه الإجراءات لا تحمي دائمًا الشركات من الأزمات، فقد قالت ٢٥ (٨٣٪) من المؤسسات أن التنسيق أصبح غير كافٍ خلال الآزمة المالية، وأجابت ٥ شركات (١٧٪) بأن المشروع ليس لديه مشكلة في هذا الصدد.

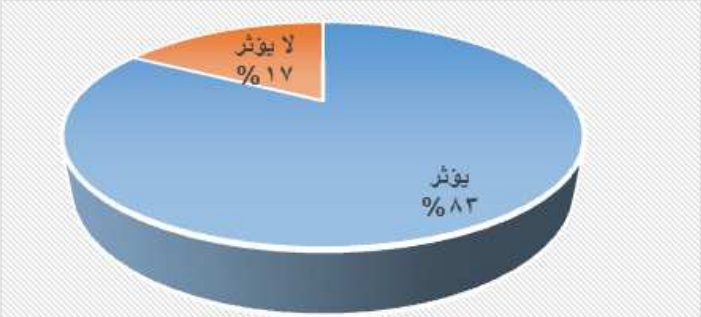

شكل (٥) نسبة الاجابة حول الفقرة الخامسة أصبح التنسيق غير كافٍ خلال الأزمة المالية
المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة

١,٦. تدهورت جودة قراراتنا خلال الآزمة المالية:-

نتيجة للإجابات التي قدمتها المؤسسات المشاركة في المسح، أجابت ٢٦ مؤسسة (٨٧٪) بأن جودة هذه القرارات لم تتأثر، بينما أجابت ٤ مؤسسات (١٣٪) بأنها متأثرة.

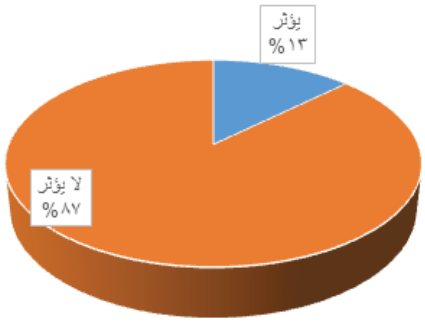

شكل (٦) نسبة الاجابة حول الفقرة السادسة تدهورت جودة قراراتنا خلال الأزمة المالية
المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة

١,٧. عانت الشركات من الخوف والذعر خلال الآزمة المالية

خلال الآزمة المالية لم تشعر ٢٣ شركة بنسبة (٧٧٪) من شركات المقاولات الواقعة في العراق بالخوف. ذكرت ٧ شركات أخرى (٢٣٪) أنها شعرت بالخوف والذعر.

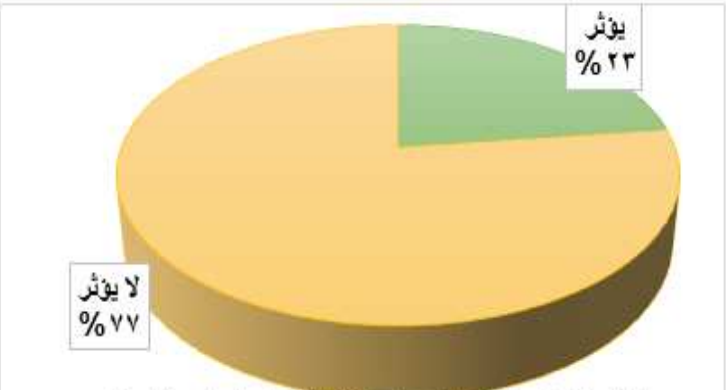

شكل (٧) نسبة الاجابة حول الفقرة السابعة عانت الشركات من الخوف والذعر خلال الأزمة المالية
المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة

١,٨. خلال الآزمة المالية تدهور التواصل داخل الشركات، وكان هناك ارتباك في السلطة والمسؤوليات أثناء الآزمة، وظهر موقف سلبي ضد التغيير الذي جاء مع الآزمة.

أظهرت طريقة المسح المطبقة عدم وجود مشكلة في الاتصال داخل المنظمة خلال الآزمة المالية، حيث استجابت ٣٠ شركة بنسبة (١٠٠٪) من تلك المؤسسات بطريقة داعمة. ثانياً، خلال الآزمة المالية، أجابت جميع المؤسسات (١٠٠٪) بأنه لا يوجد التباس في سلطات ومسؤوليات. ثالثًا وأخيرًا، لم يكن للأزمة المالية أي تأثير سلبي على الشركات.

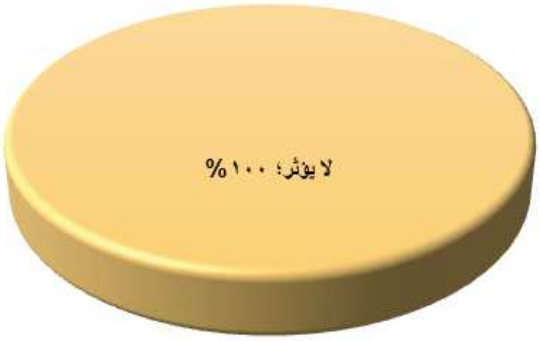

شكل (٨) نسبة الاجابة حول الفقرة الثامنة (خلال الأزمة المالية تدهور التواصل داخل الشركات، وكان هناك ارتباك في السلطة والمسؤوليات أثناء الأزمة، وظهر موقف سلبي ضد التغيير الذي جاء مع الأزمة)
المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة

١,٩. خلال الآزمة المالية تم استخدام مواد خام أكثر بأسعار معقولة:-

خلال الآزمة المالية تحولت ٢٢ شركة (٧٣٪) إلى مواد خام أكثر ملاءمة، بينما واصلت ٨ شركات (٢٧٪) عاداتها القديمة.

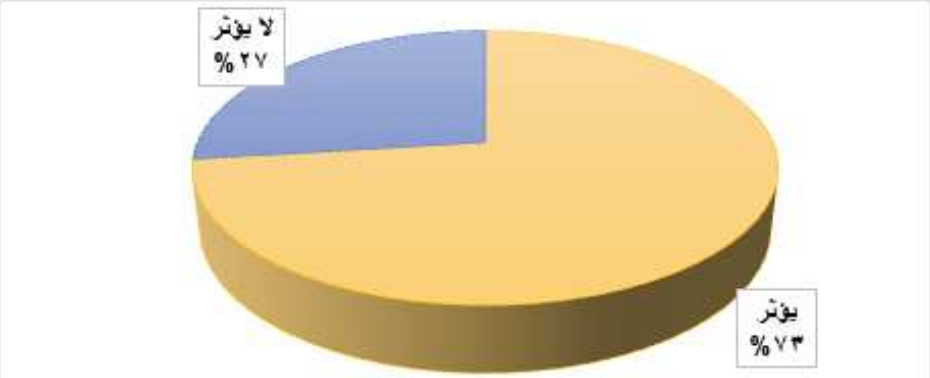

شكل (٩) نسبة الاجابة حول الفقرة التاسعة (خلال الأزمة المالية تم استخدام مواد خام أكثر بأسعار معقولة)

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة

١٠ , ١. تزايد الدفاع عن النفس خلال الآزمة المالية:-

خلال الآزمة المالية يزداد الدفاع عن النفس لجميع الشركات (١٠٠٪) من الشركات العاملة في قطاع شركات المقاولات في العراق زادت من دفاعها عن النفس.

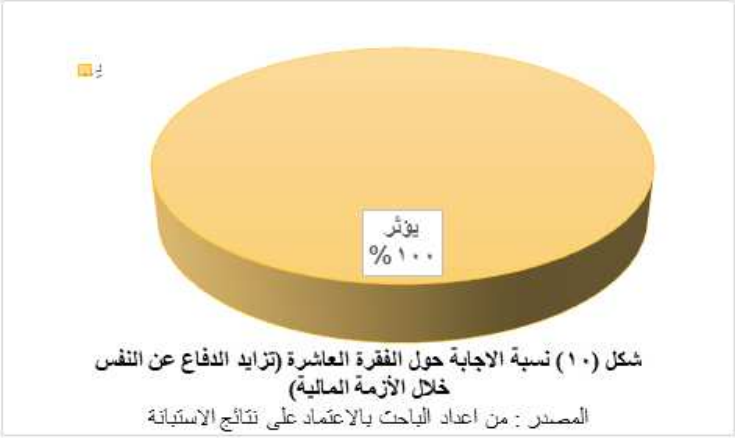

شكل (١٠) نسبة الاجابة حول الفقرة العاشرة (تزايد الدفاع عن النفس خلال الأزمة المالية)

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة

١١ , ١. خلال الآزمة المالية كان هناك انخفاض في مستوى النمو:-

نتيجة للمسح أفاد ٢٢ شركة، بنسبة (٧٣٪) من الشركات أن الآزمة المالية تسببت في انخفاض مستوى نموها. بينما أجابت ٥ شركات (١٧٪) أنه لا يوجد انخفاض في مستوى نموها.

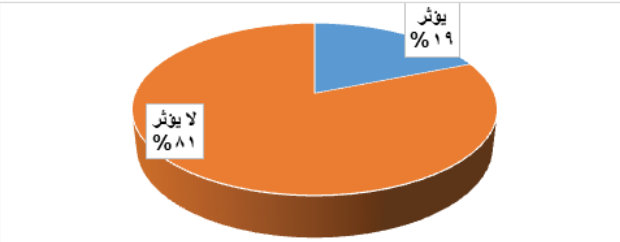

شكل (١١) نسبة الاجابة حول الفقرة الحادية عشر (خلال الأزمة المالية كان هناك انخفاض في مستوى النمو)
المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة

١٢ , ١ . تأجيل المشاريع الاستثمارية خلال الآزمة المالية:-

وبحسب نتائج المسح فإن ٢٦ شركة، بنسبة (٨٧٪) أجلت مشاريعها الاستثمارية خلال الآزمة المالية، بينما لم تأجل ١٤ مؤسسة (١٣٪).

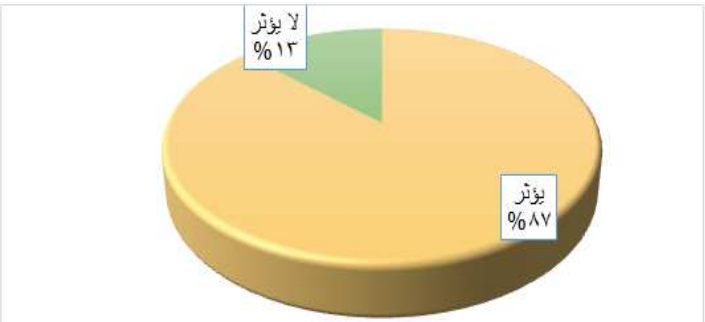

شكل (١٢) نسبة الاجابة حول الفقرة (تأجيل المشاريع الاستثمارية خلال الأزمة المالية)
المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة

١٣ , ١ . كان هناك انخفاض في المبيعات خلال الآزمة المالية:-

خلال الآزمة المالية انخفضت مبيعات جميع الشركات الثلاثين (١٠٠٪) العاملة في شركات المقاولات في العراق.

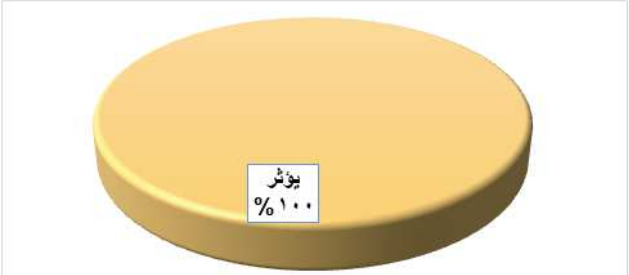

شكل (١٣) نسبة الاجابة حول الفقرة (كان هناك انخفاض في المبيعات خلال الأزمة المالية)
المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة

١٤ , ١. المناخ التنظيمي خلال الآزمة المالية له تأثير على انخفاض المبيعات:-

نتيجة لنتائج المسح قال ٢٢ شركة، بنسبة (٧٣٪) من اصل ٣٠ شركة أن الآزمة المالية كان لها تأثير على انخفاض المبيعات، وكذلك على المناخ التنظيمي أجابت الشركات الثماني المتبقية (٢٧٪) أن المناخ كان غير فعال في انخفاض المبيعات.

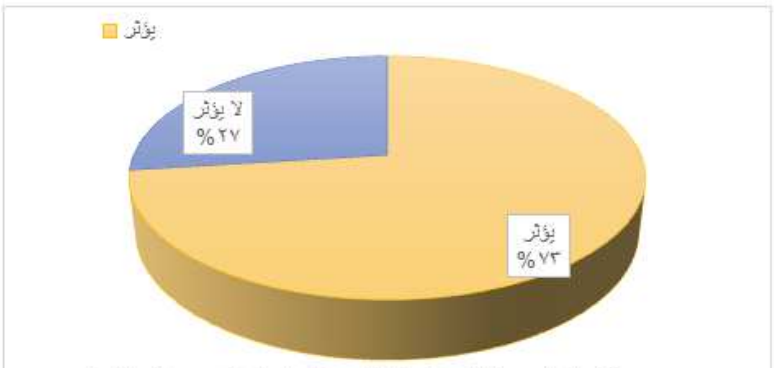

شكل (١٤) نسبة الاجابة حول الفقرة (المناخ التنظيمي خلال الازمة المالية له تأثير على انخفاض المبيعات)
المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة

٤. مناقشة النتائج

١- أن العولمة المتزايدة مع تطور التكنولوجيا قد جعلت الأسواق المالية أقرب إلى بعضها البعض وجعلتها تعتمد على بعضها البعض، هذا يؤثر أيضا على الأسواق الاقتصادية، لا سيما زيادة عدد الأزمات المالية التي لوحظت في السنوات الأخيرة وآثارها السلبية على الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وما تسببه من عواقب وخيمة.

٢- تشجع العديد من الدراسات شرح الأزمات والتنبؤ بها واتخاذ الاحتياطات اللازمة حيالها.

٣- الشركات الصغيرة والمتوسطة مهمة للغاية بالنسبة لاقتصاد البلد. لأنهم في موقع نعزز وتدعم نشاط الشركات الكبرى. في حين أن الأزمات المالية التي حدثت تتسبب في اختفاء بعض الشركات الصغيرة والمتوسطة، إلا أنها يمكن أن تتحول إلى فرص لبعض الشركات الصغيرة والمتوسطة. ومع ذلك عندما ننظر بشكل عام، فإن العديد من الشركات الصغيرة والمتوسطة تتأثر سلبًا بالأزمات المالية وتتسبب في اختفاء الأعمال.

٤- لوحظ أن الآزمة المالية لها بعض الآثار السلبية على الشركات الصغيرة والمتوسطة العاملة في قطاع شركات المقاولات في العراق.

٥- أجاب ٨٥٪ من الشركات الصغيرة والمتوسطة التي شملتها الدراسة أن الروح المعنوية تدهورت خلال الآزمة المالية، مما انعكس على أداء الموظفين وتقليل جودة العمل المنجز. ومع ذلك أجابت جميع الشركات الصغيرة

والمتوسطة المشاركة في البحث أن هذا الإحباط لا يسبب أي مشاكل نفسية في كل من المديرين والموظفين، ولم يتدهور مستوى العلاقات بين الإدارات داخل الشركات الصغيرة والمتوسطة، بينما انخفض مستوى العلاقات بين الإدارات بنسبة ١٠ ٪ فقط منهم.

٦- تشتري العديد من الشركات الصغيرة والمتوسطة العاملة في قطاع شركات المقاولات في العراق منتجات البناء من تجار الجملة وتسليمها للعملاء، وخلال الآزمة المالية رفع تجار الجملة السعر مما جعل تنسيق ٨٥٪ من هذه الشركات غير كافٍ. بالإضافة إلى ذلك، أعطت الشركات الإجابات بأن لديها نقصًا في الاقتراض، وأن المبيعات تراجعت وأنهم أجلوا مشاريعهم الاستثمارية. وأضافت بعض الشركات التي شملتها الدراسة أن هذه التطورات تأثرت بالمواسم وأثر الآزمة المالية على وجه الخصوص .

٧- على الرغم من أن الأزمات المالية لها بعض الآثار السلبية على الشركات الصغيرة والمتوسطة العاملة في قطاع شركات المقاولات في العراق، إلا أنها لا تؤثر على الأعمال التجارية بحيث تدفعها إلى الإفلاس، ويلاحظ أن بعض التدابير التي يجب اتخاذها مسبقًا يمكن أن تقلل أيضًا من الآثار السلبية الأخرى الناجمة عن الآزمة المالية، ويمكن للشركات الصغيرة والمتوسطة قيد الدراسة تطوير آليات دفاع يمكنها حماية نفسها من الآزمة، ويدعم هذا الموقف أيضًا الرأي القائل بأن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لديها هيكل أكثر مرونة ضد الأزمات مقارنة بالمؤسسات الكبيرة وفقًا للتوقعات النظرية.

References

- Arregle, J., Hitt, M. A., Sirmon, D. G., & Very, P. (2007), The development of organizational social capital: Attributes of family firms. Journal of Management Studies, 44(1),
- Berg, Andrew; Catherine Pathillo,(1999), “Are Currency Crises Predictable A Test”, IMF Staff Papers, Vol.46, No:2.
- Burkart, Olivier; Virginie Coudert,(2022),“Leading Indicators of Currency Crises For Emerging Countries”, Emerging Market Review, Volume.3, Issue2,.
- Cartapanis, Andre; Vincent Dropsy; Sophie Mametz,(2018), “The Asian Currency Crises: Vulnerability, Contagion, or Unsustainability”, Review of International Economics.
- Forsman, H. (2008). Business development success in SMEs: A case study approach. Journal of Small Business and Enterprise Development, 15(3)

• Goldstein, Morris, Phillip Turner ,(2017),"Banking Crises in Emerging Economies, Origin and Policy Options", BIS Economic Papers, No:46.

• Honohan, Patrick; Daniela Klingebiel,(2000),"Controlling the Fiscal Costs of Banking Crises", Policy Research Working Paper No: 2441.

• Kaminsky, Graciela; Saul Lizondo; Carmen M. Reinhart,(2016),"Leading Indicators of Currency Crises" , IMF Staff Papers, Vol.45, No:1.

• Kibritçiolu, Bengi,(2011),"Early Warning Indicators of Currency Crises in Turkey", University of Illinois at Urbana Campaign.

• Krugman, Paul R.; Maurice Obstfeld,(2009), International Economics: Theory&Policy, 8th.edt., Boston,.

• Liao, J., Welsch, H., & Moutray,C. (2008/2009). Start-up resources and entrepreneurial discontinuance: The case of nascent entrepreneurs. Journal of Small Business Strategy, 19(2),

• Lubatkin, M., Schulze, W., Ling, Y., & Dino, R. (2005). The effects of parental altruism on the governance of family-managed firms. Journal of Organizational Behaviour, 26(3),

• Masaru, Sayuri Shirai,(2020),"Policy Recommendations for Preventing Another Capital Crises, Technical Background Paper, Asian Development Bank Institute.

• Mason, Paul, (2014),"Contagion Monsoonal Effects, Spillovers and Jumps Between Multiple Equilibria", IMF Working Paper.

• Mason, Paul: "Contagion,(2018),Monsoonal Effects, Spillovers and Jumps Between Multiple Equilibria", IMF Working Paper, September.

• Mevzuat. C., B. (2013). Managing a Crisis, A model for the lodging Industry. The Cornell HRA Quarterly, 3.

• Minsky, Hyman P.,(2012),"The Financial Instability Hypothesis: Capitalist

Process and The Behavior of the Economy", Cambridge University.

• Mıshkın, F. (2013). Understanding Financial Crisis, A developing Country Perspective "Annual World Bank Conference a Development Economics".

• Mishkin, Frederic S.,(2017), The Economics of Money, Banking, and Financial Markets, 8th edt., Boston, Pearson Addison Wesley.

• Mishkin, Frederic S.,(2009),"Understanding Financial Crises A Developing Country Perspective", NBER Working Paper Series, No: 5600,

• Mishkin, Frederic S.,(2018),"International Capital Movements, Financial Volatility and Financial Instability" NBER Working Papers.

• Obstfeld, Maurice,(2017), "Rational and Self-Fulfilling Balance of Payments Crises", American Economic Review, Vol. 40.

• Zontanos, G. & Anderson, A. R. (2004). Relationships, marketing and small business: an exploration of links in theory and practice. Qualitative Market Research, 7(3),

الملحق (١)
الشركات عينة البحث
١. شركة أضواء الشمال للتجارة والمقاولات العامة:
٢. شركة التفوق للمقاولات العامة
٣. شركة الحضارة العربية:
٤. شركة الخليج العامره للمقاولات العامه
٥. شركة الرشيد العامة للمقاولات الإنشائية:
٦. شركة الصرح العالي للوكالات التجارية والمقاولات
٧. شركة الصقور العالمية
٨. شركة الصواري الذهبية
٩. شركة الفيحاء للبناء الجاهز المحدود
١٠. شركة الفيض الوارف المتخصصة بإدارة وتنفيذ مشاريع الطاقة:
١١. شركة أيمان للمقاولات الكهربائية
١٢. شركة براعم الزيتون
١٣. شركة برج السما للمقاولات العامة والاستشارات الهندسية:
١٤. شركة حبيب الخوري للتجارة والمقاولات العامة
١٥. شركة حدائق دجلة للمقاولات والتجارة العامة:
١٦. شركة دلسوز للمقاولات الكهربائية
١٧. شركة روافد العرب للتجارة والمقاولات العامة
١٨. شركة زينة البلاد للتجارة والمقاولات العامة المحدودة
١٩. شركة سبيل المدينة للتجارة والمقاولات:
٢٠. شركة ضفاف الرافدين للمقاولات العامة:
٢١. شركة قطر الودق للمقاولات والتجاره العامه
٢٢. شركة مكوار للمقاولات العامة:
٢٣. شركة ورود دجلة
٢٤. شركة الوفاء الدائم
٢٥. مجموعة العراق للخدمات العامة:
٢٦. مجموعة الماسية
٢٧. مجموعة الدانوب للمقاولات العامة
٢٨. مجموعة ضفاف الرافدين للمقاولات العامة
٢٩. مكتب الأمل للهندسة والمقاولات
٣٠. إنشاءات الشرق الأوسط

الملحق (٢)			
استبانة البحث	اتفق	احيانا	لا اتفق
١- كان للأزمة المالية تأثير سلبي على معنويات الموظفين ٢- المشكلات النفسية التي حدثت في الإدارة أثناء الآزمة المالية ٣- خلال الآزمة المالية انخفض مستوى العلاقات بين الأقسام التي ترتبط بها أعمالنا ٤- تراجعت عملية صنع القرار لدينا خلال الآزمة المالية ٥- أصبح التنسيق غير كافٍ خلال الآزمة المالية ٦- تدهورت جودة قراراتنا خلال الآزمة المالية ٧- عانت الشركات من الخوف والذعر خلال الآزمة المالية ٨- خلال الآزمة المالية تدهور التواصل داخل الشركات، وكان هناك ارتباك في السلطة والمسؤوليات أثناء الآزمة، وظهر موقف سلبي ضد التغيير الذي جاء مع الآزمة. ٩- خلال الآزمة المالية تم استخدام مواد خام أكثر بأسعار معقولة. ١٠- تزايد الدفاع عن النفس خلال الآزمة المالية ١١- خلال الآزمة المالية كان هناك انخفاض في مستوى النمو ١٢- تأجيل المشاريع الاستثمارية خلال الآزمة المالية ١٣- كان هناك انخفاض في المبيعات خلال الآزمة المالية ١٤- المناخ التنظيمي خلال الآزمة المالية له تأثير على انخفاض المبيعات			